الادراك الحسي لدى اطفال الرياض وعلاقتها بالالوان المفضلة

م.م. بريهان كامل محمد

المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية

Albayatipary@gmail.com

الملخص:

يهدف البحث الحالي التعرف على

١- الكشف عن الادراك الحسية لدى اطفال الروضة.

٢- لاتوجد فروق دالة احصائيا لمقياس الادراك الحسي حسب متغير الجنس (ذكور اناث)

٣- الالوان المفضلة لدى اطفال الروضة .

٤- العلاقة الارتباطية بين المهارات الحسية والالوان المفضلة لدى اطفال الرياض .

واستنتجت الباحثة ما ياتي :

١- ان اطفال الرياض يتمتعون بادراك حسي وفقا لنتائج البحث.

٢- تبين انه لايوجد فرق في الادراك الحسي بين الاطفال الذكور والاناث.

٣- تبين ان هناك الوان يفضلها الاطفال عن غيرها من الالوان مما جعل عملية الادراك جيدة .

٤- تبين ان هناك علاقة ارتباطية بين الادراك الحسي للطفال الروضة والالوان المفضلة لديهم وفقا لنتائج التي توصلت اليها الباحثة.

ولقد اوصت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: (الادراك الحسي، اطفال الرياض، الالوان المفضلة).

Sensory perception among Riyadh children and its relationship to favorite colors

Brihan Kamel Muhammad / General Directorate of Education Rusafa II

Abstracts:

The current research aims to identify

1- Detection of sensory perception among kindergarten children.

2- There are no statistically significant differences for the perceptual scale according to the gender variable (male/female).

3- The favorite colors of kindergarten children.

4- Correlational relationship between sensory skills and favorite colors of kindergarten children.

The researcher concluded the following:

1- Kindergarten children have sensory perception according to the results of the research.
2- It was found that there is no difference in sensory perception between male and female children.
3- It was found that there are colors that children prefer over other colors, which made the cognition process good.
4- It was found that there is a correlation between the sensory perception of kindergarten children and their favorite colors according to the results reached by the researcher.
The researcher recommended a number of recommendations and suggestions.
Keywords: (sensory perception, kindergarten children, favorite colors).

مشكلة البحث

مما لا شك فيه أن التعليم البصري واللمس يلعب دوراً رئيسياً عندما يتعلق الأمر بتعلم الأطفال وتطورهم فان الاطفال دائما ما يتعاملون بالمحسوس والملموس فهو ينظر ويتعلم ويلمس ويتعلم اذا الاشياء التي يتعامل معها الطفل هي المحور الاساسي في العملية التعليمية حيث يتعرف على خصائصها الوانها ملمسها وتعد الوسائل والايضاحات التي تعرض للطفل بالوانها المتعددة وشكلها المتناسق تؤثر على المهارات التي يكتسبها الطفل وان الالوان التي تؤثر بصورة مباشر على الادراك الحسي للاطفال داخل الصف حيث تنمي لديهم الكثير من المهارات نظرا لخبرة الباحثة المتواضع في رياض الاطفال يمكن ان تتحدد مشكلة البحث في السؤال الاتي :

١- هل تعتقد بان اطفال الرياض يتمتعون الادراك الحسي للاشياء ؟

٢- هل هناك الوان مفضلة لدى طفل الروضة ؟

اهمية البحث

ان المرحلة رياض الاطفال من المراحل العمرية حيث تكمن أهميّتها في تَنمية المَهارات الحركيّة ومهارات التآزر البصري الحركي، بالإضافة إلى المهارات اللغويّة والإدراكية، وتتمّ تنمية هذه المهارات بعدّة طرق وأنشطة تيمارسها الطفل من خلال البرامج التي تقدم اليه في الروضة وذلك بعرض المهارة وتَدريب الطّفل عليها ليَصل إلى مرحلة إتقانها، أمّا هذه الأنشطة فتكون إمّا باللعب بالمشابك وتَصنيف ألوانها، وتطوير حاسة اللمس بعرض عدد من خامات الأقمشة أو الأسطح المُختلفة والتفريق

بين الناعمة والخشنة وغيرها، والربط بين أكثر من مهارة في نفس النشاط؛ كأن يُميّز الطفل بأن الكرت الأصفر خشن الملمس والكرت الأحمر ناعم الملمس للمساعدة في تطوير القدرة على التفريق بين الأشياء، كما أنّ تقديم الألعاب التي تحتوي على الحركة أو اللعب بالرمل تدفع بالطفل لاستعمال إمكانيّاته الابتكاريّة وقدراته التخيليّة .(زهران،١٩٨٦،٢٠٦)

ان ما يدركه الطفل لمكونات البيئة المحيطة به ليس مجموعة من الاحساسات الحسية التي تفتقر الى المعنى فاشارات المرور والالوان وغير ذلك كل هذه المثيرات الحسية ليس رموزا خالية من المعنى فجميعها لها معنى خاص يدركها الطفل عن طريق نشاط عقلي يقوم به العقل بعد ان يزود بصور عنها عن طريق منافذ الاتصال (الحواس) .(الزيات ،١٩٨٨، ٤٤)

ان الالوان علم بحد ذاته فقد تحدث الباحثون عن تاثيراته ، واجريت العديد من الدراسات التي اثبتت فاعلية الالوان واثرها فضلاً عن الطاقة التي تسببها في عقل ونفس الطفل ، وقد اظهرت الدراسات قابلية الطفل على ادراك الالوان في مرحلة متقدمة من عمره وتاثره بها كما ان الاراك الحسي للون وانفعلاته بعلاقة كلاهما ينطوي على عملية ذاتية تتفاوت من طفل لاخر (العوادي ، ١٩٩٦، ٦٨)

ان الاطفال الذين يرسمون ويلونون ويستخدمون الوسائل التعليمية الملونة ويستعملون الكتب والقصص الملونة التي تجذب انتباه الاطفال بسبب الوانها اذ تثيرالاطفال الى تفاصيلها التي تبرزها الالوان حيث تزيد الالوان من واقعية الصور ويؤثر في ترميز المعلومات وفي حالة اضافة لون الى المثيرات اللفظية فانه يركز انتباه الطفل على هذه المثيرات ويجعلها اكثر وضوحا ويفصل الاجزاء عن بعضها البعض اذ يزيد من التباين بين الشكل والقاعدة (الجيوري ، ١٩٩٧، ٢٣)

ويعد ادراك الطفل للالوان الموجودة في البيئة المحيطة له امرا اساسيا في التعلم اذا تعد الالوان احد المظاهر التي يدركها حسيا وتساعد الطفل على معالجة المعلومات التي يدركونها وتكمن اهميته بصورة رئيسية من مدى مقدرته تسهيل تركيب المعلومات

وتنظيمها بحيث يتم التميز بين العناصر وتظهر العلاقات المتبادلة بينهما فالعقل البشري قد يعمل وفق هذا المثير (اللون) وينظم المعلومات في وحدات ذات معنى تلائم تركيب البيئة المعرفية لديه لذلك فالغرض من تلوين الاشكال هو جذب الانتباه الى مفاهيم التي قد ترد في شكل او رسم ومدى اعتمادها على بعضها البعض والتخيل لتاليف قصة او التعبير عن الرسم بعد تلوينه (الحيلة ، ٢٠٠٩، ٢٦)

وعليه فان اهمية البحث الحالي تظهر من : -

١- ان ازدياد ادراك الطفل الحسي بالبيئة المحيطة به وتفاعله معها

٢- ان الالوان احد المظاهر المهمة في حياة الاطفال فالروضة ، والبيت ، والشارع ، فيها الكثير من المواد الملونة التي يتفاعل معها الطفل.

ان مثل هذه البحوث تعود بالفائدة عالى الباحثين الاخرين بالاخص المعلم والام .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على

١- الكشف عن الادراك الحسية لدى اطفال الروضة.

٢- لاتوجد فروق دالة احصائيا لمقياس الادراك الحسي حسب متغير الجنس (ذكور اناث)

٣- الالوان المفضلة لدى اطفال الروضة

٤- العلاقة الارتباطية بين الادراك الحسية والالوان المفضلة لدى اطفال الرياض

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي ب:-

اطفال الرياض من عمر (٤ -٦) سنوات لكلا الجنسين (ذكور واناث) في مدينة بغداد مديرية تربية الرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠٢١- ٢٠٢٢)

تحديد المصطلحات

الادراك الحسي

عرفه كل من:

Traci(٢٠١٩)

هو ((معالجة الدماغ للمعلومات التي تأتي من الحواس، بحيث يقوم النظام العصبي المركزي المعقد على تحديد وتنظيم وتفسير المعلومات لفهم العالم المحيط بنا، وتتم هذه المعالجة خارج وعي الإنسان، وتعتبر هذه العمليّة الحسيّة فرديّة، لذلك يواجه العديد من الأشخاص نفس الموقف ولكنهم يدركونها بطريقة تختلف عن اللآخر، وتساعد على رؤية العالم كمكان مستقر بالرغم من تغيّر المعلومات الحسية التي نتلقاها وتكون غير كاملة أحياناً)).(Traci, 22:2019)

صالح (١٩٧٢)

الإدارك عملية عقلية كلية تتم بواسطتها معرفة الإنسان للعالم الخارجي المحيط به عن طريق اثارة منبهات هدا العالم بحواسه وتفهم أو Ḫ ويل الإنسان لهده المنبهات الحسية. ومنه نستنتج هو أساس العمليات العقلية بواسطتها يتم الإنسان تاويل المنبهات التي تصل إليه (صالح ، ١٩٧٢: ٤٤١)

فهمي (١٩٩٨)

الإدارك هو العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة وتفسيرها وصياغتها في كليات ذات معنى. إذن الإدراك عملية نفسيةē دف للوصول إلى معاني الأشياء والأشخاص (فهمي ، ١٩٩٨ :٥٠).

الالوان

عرفها كل من

ظاهر (١٩٧٩)

الانطباع الذي يولده الضوء على العين اي انه الضوء الذي نشره بوساطة الاجسام المعرضة للضوء(ظاهر ،١٩٧٩ :٣٣)

كيوان (٢٠٠١)

هو صفة من صفات الجسم ، تدركه العين بالاشعة التي تخرج منها وتقع عليه (كيوان ، ٢٠٠١: ٨١)

التعريف النظري للالوان

هي الاصباغ التي يدركها الطفل والتي تضفي على الاشياء رونقا وجمالا في البيئة التي يعيش فيها الطفل سواء كانت العابا او اثاثا او ملابسا وغيرها .

الفصل الثاني

الادراك الحسي

الادراك هو العملية التي من خلالها يقوم الافراد بتنظيم وتفسير الانطباعات التي تتكون عن طريق حواسهم الخاصة من أجل إعطاء معنى لبيئتهم. ومع ذلك، يمكن أن يكون ما نعتبره او ندركه اختلافا كبيرا عن الواقع ،قد جميع العاملين في شركة ماينظرون إليها على أنها مكان عظيم للعمل – ظروف العمل المواتية، الاهتمام بالمهام الوظيفية ، واجور جيدة .وفوائد ممتازة، فهم الادارة المسؤولة لظروف العمل والعاملين ،ولكن، كما يعرف معظمنا، ليس دائما تتوفر تلك الظروف في الواقع.وبذلك يستند السلوك الى تصور الواقع وليس الواقع فعلا .وعرفه Luthans Fred الإدراك هو العملية المعرفية المهمة الذي جعل الأشخاص يفسرون الموقف او الحافز الذي يواجهونه(S.S.KHANKA . ٢٠٠٠:٤٥٦)

طبيعة الادراك

ونرى الكاتب(Luthans Fred) يقول انه هناك بناء معرفي او ادراكي شخصي مهم الا وهو العمليه الادراكية للشخص حيث ان المفتاح لفهم الادراك هو

معرفة بأنها ترجمة مزيده للحالة وليس تسجيل دقيق لها لذلك فان الادراك هو عملية معرفية معقده للغاية والتي ينتج عنها صوره قد تكون مختلفة تماما عن الواقع ولان الادراك يتم تعلمه بشكل واسع (او في اغلبه) فليس هناك تجارب متشابهه بين الناس حيث كل شخص له تجارب وتعلمه الخاص به وتختلف عن الاخر .

(Del.Hawkins , 2007 .٤٣)

تعتبر الطفولة المبكرة هي المرحلة التي يمكن فيها استخدام الطفل حواسه وتنشيطها وتدريبها على الادراك والتمييز الحسي السليم فتعتبر الحواس هي نوافذ المعرفة الى جانب كونها ادوات الطفل للاتصال والتفاعل والاحتكاك مع البيئة والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل ومن المهارات الحسية .

أ. مهارات التمييز البصري :

ان تمكن الطفل من التمييز بين الاشكال والالوان والاحجام المختلفة ومهارة التصنيف بتحديد اوجه الشبه والاختلاف بين ألوان واشكال الاشياء واستخداماتها وبالتالي فان من الانشطة التي يجب ان تعد للطفل في هذه المرحلة .

- انشطة المقارنة بين الاطوال والاحجام والالوان والاشكال المختلفة .
- انشطة الاشارة الى الاشياء المتشابهة والمختلفة والبيئة المحيطة بالطفل .
- انشطة المقارنة بين الاشياء التي يراها الطفل .

ب- مهارات التمييز السمعي :

مثلاً التميز بين بدايات الكلمات ونهاياتها او تحديد اوجه الشبه والاختلاف بين اصوات الحروف ومخارجها او تحديد الكلمات المتشابهة في الصوت والنطق .(بهادر ،٢٠٠١:٣٦)

فأن علماء السلوكيات يتفقون بأن واقع الناس (العالم من حولهم) يعتمد على حواسهم وعلى اي حال فأن الادخال الحسي الخام ليس كافيا اذا ان عليهم ايضا معالجة هذه البيانات الحسية لاجل جعلها منطقية لفهم العالم من حولهم وبالتالي فأن نقطة البداية في دراسة الادراك يتوجب ان توضح العلاقه بين الحس والادراك فالحواس

المادية (الفيزياوية) هي الرؤية السمع اللمس والذوق والشم وهناك الكثير من الحواس الاخرى من التي يطلق عليها بالحاسه السادسة وبرغم ذلك فليس هناك واحد من هذه الحواس السادسة مثل الحدس مقبولة تماما وكليا من قبل علماء علم النفس ويعتبرها وابل من المحفزات التي لاحصر لها وبأستمرار والتي هي داخل وخارج الجسم ومن الامثلة على المحفزات الخارجية الموجات الضوئيه والموجات الصوتية والطاقة الميكانيكية للضعف والطاقة الكيميائية من اجسام يمكن لنا شمها وتذوقها وتتضمن المحفزات الداخلية الطاقة التي التي تولدها العضلات والطعام الحار من خلال الجهاز الهضمي والسلوك السري للغدد الذي يؤثر على الهرمونات وهذه الامثلة تشير الى ان الحس يتعامل بشكل رئيسي مع السلوكية الابتدائية جدا والتي تتقرر بشكل كبير عن طرق الوظائف النفسية والاهم برغم ذلك ان الباحثين الان يعلمون بأن الاذان والعيون والاصابع والانف هي فقط محطات طريق تقوم بين الاشارات والتي يتم معالجتها فيما يتم بعد بواسطة النظام العصبي المركزي وكما مقبول لدى احد الاحيائيين المختصين بعلم الجزئيات ان الانف لايقوم بالشم بل الدماغ هو من يفعل ذلك وبهذه الطريقة فأن الانسان يستخدم الحواس لاجل ان يتعرف على الالوان الضياء ،الشكل ،شدة الصوت ،والضلام والحراره والرائحة والتذوق لكن الادراك اكثر تعقيدا واكثر اتساعا من الحس حيث ان العملية الادراكية او الفلتر يمكن تعريفها على انها تفاعل معقد من الانتقاء التنظيم والترجمة وعلى الرغم من ان الادراك يعتمد على الحواس لاجل الحصول على البيانات الخام بشكل كبير الا ان العملية المعرفية تصفي وتعدل او حتى تغير هذه البيانات كليا والمثال البسيط يمكن رؤيتة بالنظر على احد جوانب جسم ثابت مثل قبل التمثال او الشجرة ومن خلال توجية العيون وبشكل بطئ الى الجانب الاخر من ذلك الجسم الحس في مقابل الادراك(perception versus sensction) فعلى الارجح سيحس الشخص بأن ذلك الجسم يتحرك ومع ذلك فأن الشخص هذا يدرك بأن ذلك الجسم هو ثابت حيث ان العملية الادراكية تتجاوز العملية الحسية ويرى الشخص

الجسم على انه ثابت وبعبارة اخرى فأن العملية الادراكية تضيف وتطرح من العالم الحسي الحقيقي.

(.Steven&.Mary,2008. ٢١٩)

العوامل المؤثرة في الإدراك

العوامل الداخلية :- تعد العوامل الداخلية هي مجموعة العوامل التي تؤثر في الطفل المدرك أثناء عملية الإدراك و التي تنبع من ذات الطفل نتيجة ما يشعر به من تفاعل بين العمليات الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية التي يعيشها. و تتحدد هذه العوامل في ثلاث عوامل أساسية

الحالة النفسية للطفل المدرك :أي الحالة التي يشعر بها الطفل المدرك أثناء استقباله لمثير ما و تفاعله معه، هل ان الطفل في حالة من الرضـاء و السرور أم في حالة من الضيق و الاكتئاب، هل هو في حالة عقلية أو جسمية تسمح له بإدراك هذا المثير أم أن قدراته العقلية أو الجسمية تكاد تكون عاجزة عن إتمام عملية الإدراك لسبب أو لآخر . كما تتأثر الحالة النفسية للطفل أثناء إدراكه للمثيرات المختلفة بما لديه من ميول أو اتجاهات و قيم تجاه الشي ء المدرك.

توقع الطفل للمثير من عدمه :أي أن إدراك الطفل لمثير ما يتأثر بما إذا كان هذا الطفل في حالة توقع لتعرضه لهذا المثير بكيفية معينة أم أن هذا المثير قد واجه بشكل مفاجئ لم يكن ينتظره، فكلما كان الطفل مهيئا لاستقبال مثير معين كلما كان تهيؤه هذا في صالح عملية الإدراك ذاتها، حيث تتم العمليات الذهنية الداخلية في عملية الإدراك نتيجة الارتباطات العصبية المكونة لحالة التهيؤ تلك .

خبرة سابقة حول المثير المدرك من جانب الطفل : أي أن ما لدى الطفل من معلومات و صور عقلية مختلفة و مختزنة لديه عما يواجهه في الحياة من مواقف متنوعة (مثيرات) تتدخل بشكل حاسم في تحديد هوية المثير المدرك. و كلما كان هذا المثير المدرك جديدا و ليس له صورة ذهنية سابقة كلما كانت عملية الإدراك اصعب و تحتاج إلى جهد أكبر (نذير زريبي و آخرون،٤٥- ٥٣ :٢٠٠٠).

العوامل الخارجية : و يقصد بها مجموعة العوامل التي تتصل بالمثير المدرك نفسه و التي تحيط بالفرد و تسهم في تحديد ردود فعله (سلوكه) و هي – : شدة المثير: إن إدراكنا للصوت المرتفع يكون أسرع من إدراكنا للصوت المنخفض لو تساوت الظروف الأخرى. كما أن إدراكنا للضوء المبهر أسرع من إدراكنا للضوء الخافت و هكذا

تكرار المثير : إن عرض صورة معين بمسافات محددة و لعدد كبير من المرات يترك أثر أكبر على إدراك للطفل (مما يؤدي إلى فهم الرسالة التي يعبر عنها الإعلان) مما لو كان الإعلان لمرة واحدة أو لمرات غير منتظمة.

درجة الاختلاف بين المثير و عدد من المثيرات المحيطة به : إن الطفل يسهل إدراكه لبناية من عشر طوابق بين مجموعة من المنازل لا يتعدى ارتفاعها ثلاث طوابق. كما أنه يسهل علينا أن نميز الشخص طويل القامة بين مجموعة قصار القامة .

حركة المثير : فالإعلان الذي يتضمن مجموعة من الصور المتحركة يكون أسرع في الإدراك مما لو تضمن الإعلان نفس المجموعة من الصور وبشكل ثابت.

حداثة المثير : ان الطفل يلتفت إلى المثيرات التي تقابله لأول مرة مقارنة بالمثيرات التي تعود على التعامل معها مما يساعد على سرعة عملية الإدراك .(نذير زريبي و آخرون،٢٠٠٠ : ٤٥ –٥٣).

الالوان

تعد الالوان من أكثر الاشياء جمالاً وخصوبة في حياة بني البشر ، منها أثرى الانسان حياته وأضاف عليها من بديع الجمال وبهائه لا يحده واصف ويحيط به خيال ، والفن العربي الاسلامي مصدر الثراء اللوني فقد كان وسيظل كنزاً عظيماً لصور لا تحصى من الالوان ، فهو قائم على الخيال والتصور وجدت الالوان مكانتها التي لازمت الفنان العربي المسلم وألهمته من صور الجمال ما فاق كل خيال ، وكانت تتربى وتتجسد له في مجالات العمارة المتمثلة في الرسوم الحائطية (الجدارية) وفي زخارفها المطعمة بالفسيفساء من رسم وخط وزخرفة ومنمنمات وتزويق وخزف (حيدر ، ١٩٨٤: ٢١٢).

وجدت من المفيد أن أتطرق الى استعمالات الالوان منذ الازمنة الغابرة كمعان ورموز ، فالأحمر بارتباطه بالدم ، ما يزال يعبر عن الخطر بينما الاسود قد مثل منذ زمن طويل ، الموت ،أو الشر . كما عدت الالوان منذ قرون عديدة مرتبطة أو مقترنة بأسماء الكواكب السماوية ، وعلى سبيل المثال لا اكثر اللون الفضي يعود الى القمر والذهبي الى الشمس والأحمر الى المريخ والبنفسجي الى عطارد وأصبح اللون الابيض الذي أرتبط منذ الازمنة القديمة بالنهار والضوء ومن ثم بالقسوة السحرية التي تبدد الاسود أي الليل والظلام فأصبح لون التطهير .

وربط الانسان الاَول الألوان بالعلم المرئي من حوله ، كما رمز بها الى قوى خفية يشعر بها ولا يراها او يعرف كنها ، كذلك غزت الالوان عادات الشعوب وتقاليدها حتى صارت جزءاً من تراثها واستخدمها الانسان القديم والحديث في طقوسه الدينية وفي عبادته ولا تخلو الاديان السماوية من هذه الطقوس .وكما نوهت ووجدت من المفيد ان نبحث في دلالة اللون عند الانسان منذ القدم ، وتأثير هذه الدلالة في مختلف الفنون ، ذلك ان اية ظاهرة تبدأ بسيطة في حياة الانسان ثم تتطور بتبدل الانتاج . وتغير مراحل حياة الانسان وتطوير فكره وذوقه وسلوكه وعاداته ، اذ ظل الانسان يطور استخدام هذه الدلالة الى اِن أَصبح استعمالها ملازماً لرموز ومعان لها دلالاتها العميقة في اللوحات والأعمال الفنية في عصرنا الحديث (محمد علي ، ٢٠٠٩ : ٢٥).

ان الفنون القديمة جميعها بأنها فنون رمزية ، وقد استعملت الالوان كما استعمل الخط والحركة والإشارة في الرمز الفني التشكيلي , وقد يكون اللون من اوسع الاشياء التي استعملت لغرض الرمز . وان صراحة الالوان ونقاءها اعطت مجالات رحباً لاتخاذه رمزاً بسيطاً ، فقد استعمله الطفل للدلالة على اشياء لها علاقة قريبة أو بعيدة باللون (صالح ، ١٩٨٨ : ٢٠٠).

انّ الالوان لا تبدو لنا في تجربتنا العادية مجرد ألوان تراها بل هي ترتبط بأحاسيس وذكريات سارة ، فالأحمر يرتبط بالدم والأزرق بالسماء والأصفر بضوء الشمس والصيف والأسود بالحزن والرمادي بالخريف أو الاكتئاب ، ولما كانت

احاسيسنا وذكرياتنا مترابطة ومتداخلة على هذا النمو فقد تحدث ألوان الصورة بطريقة مبهمة اثاراً محتدمة عن طريق هذه الترابطات التي لا تكاد نسببها . فاللون كما تراه العين وما يثيره في الخيال كلاهما سمات ضرورية في تأثيرها الجمالي . وفي الحضارات القديمة استعمل الانسان اللون رمز . ونجد الان في المتاحف احجاراً ملونة كالتعاويذ أو الخرافات كانت تستعمل لأغراض دينية وسحرية ، ففي الحضارة المصرية كان يوضع مع الانسان المتوفى حجراً أخضر لكي يفتح فم المتوفى ليعود له الكلام وحجراً احمر نقياً ليعطيه دم ابريس وتوضع معه قطعة ذهبية لتعطيه الصحة والسلامة وأخرى حمراء لتعطيه السعادة والحظ والثالثة بنية لترد له النفس (حيدر ، ١٩٨٤ : ٢١٠ – ٢١١).

اذ ان اللون له تأثير سيكولوجي خاص بوظائف اعضاء الجسم فهو احساس وليس له وجود خارج الجهاز العصبي وأن اللون يؤثر تأثيرا جذرياً في حياتنا وأهم طرائق تأثيره هو تأثيره في انفعالاتنا ويمكن ان يغير المحيط الذي نعيش فيه ويضاعف انتاجية الاداء ويعزز الحياة الاجتماعية ويحسن صحتنا ، استعماله لتطوير وعينا الذاتي ولنكون كائنات سعيدة مليئة بالحياة والحيوية ،وان استخدامه لنواصل مع كيانك بكامله (الجسدي والعاطفي والعقلي والنفسي) بأسلوب جديد تماماً (محمد علي ، ٢٠٠٩ : ٢١).

يرى عدد من علماء النفس ان ادراك اللون بشكل جانباً من سلوك الانسان ، وان سلوك الانسان يتحدد بثلاثة ابعاد هي : البيئة أو العالم الخارجي بما في ذلك المجتمع ، والعالم الفسيولوجي الداخلي والعالم السيكولوجي الداخلي الذي يتضمن متغيرات كثيرة من بينها الانفعالات .

وان اللون غالباً ما يرتبط بالإحساس بالسرور أو بنقضيه . ويفضل معظم الناس بعض الالوان اكثر من غيرها . ويبدو ان هذا التفضيل يأخذ ترتيباً ثابتاً عند الاوربيين يكون على النسق الاتي : " الازرق فالأحمر فالأخضر ، فالأرجواني ، فالبرتقالي ثم

الاصفر " ، أما الالوان المتداخلة او الوسيطة فتكون عادة أقل تأثيرا من الالوان الاساسية (النقية) .

وهناك بالطبع اختلافات واضحة اذ يفضل بعض الناس الالوان البراقة ، في حين يفضل اخرون الالوان الهادئة . ويفضل غيرهم الالوان الداكنة ، وهناك الوان معينة ربما تثير استجابات انفعالية خاصة فالأحمر بالإثارة أو الغضب ، والأزرق بالفرح الهادئ ، والأسود والرمادي بالحزن والاكتئاب ، ولكن من المشكوك فيه ما اذا كانت هذه الاستجابات الانفعالية عفوية أو انها رمزية تتعلق بالقيم والتقاليد الحضارية .

ولقد كان علماء النفس يعتقدون ان الحضارات المختلفة تطلق الاسماء على الوان الطيف الشمسي بطريقة اعتباطية ، ولكن (برلين) و (كي) أكدا اِن تسمية الالوان ليست حالة اعتباطية بل تخضع لقواعد معينة ، ومن استعراضهما لأسماء الالوان في الحضارات المختلفة وجدا كل لغة من اللغات تأخذ اسماء الالوان الاساسية من احد عشر لوناً فقط هي : اسود ، ابيض ، احمر ، اصفر ، اخضر ، ازرق بني ، ارجواني ، وردي ، برتقالي ، رمادي (صالح ، ١٩٨٨ : ١٩٧ – ١٩٩).

ان من المعروف أن الالوان تخفف التوتر ، وأنها تعطي المرء بالطاقة ، بل انها تتعمل على تخفيف الالم والمشاكل الجسمانية الاخرى ، ففي الواقع ان هذا العلاج هو في الاصل من العلوم التراثية الصينية القديمة ويسمى بال (فونغ شوي) . وعند اختيار لون لإحداث تغيير في الحالة النفسية ، تحاول ان تحبط نفسك باللون وتركز عقلك على الجزء الذي تعاني منه من جسمك في اثناء تأملك بهذا اللون وتمكن علماء نفس مختصون من تحديد العلاقة بين اللون المفضل لدى الشخص الذي يعكس شخصيته ويفصح عن ميوله وصفاته ومزاجه والروح المسبب حالته الصحية وأوضح هؤلاء ان الالوان المحيطة بالإنسان تؤثر بصورة مباشرة في نفسية وسرعان ما يتحول هذا التأثير الى تأثير عضوي يجعل الجسم قابلاً للإصابة ببعض الامراض التي تعرف بأمراض النفس جسدية اي الامراض المتسللة الى الجسد من باب النفس والالون في علم النفس (محمد ، ٢٠٠٧ : ٣٩ –٤٠) .

وتضفى الاقمشة المنقوشة على الملابس اناقة وروعة وتزيد متعة المتفرجين الصغار ، ويحب غالبية الاطفال الالوان المزركشة الصارخة ، ولو ان قلة منهم تفضل الالوان الهادئة واغلب ملاحظات الاطفال على الملابس عامة وليست محددة (وارد ، ١٩٨٦ : ٢١٨ – ٢٢٠)

وللون اثر في الشكل والملمس والحجم فمن طريقها يعمل عل احداث تنغيم لوجود توافقات تظهر بين اجزاء التصميم فتحدث وهماً ملمسياً، او جميعاً يوحي بالنعومة ،أو الخشونة ،أو كبر المساحة أو ضيقها ويراعي عند اختيار الالوان لفئة الاطفال ان يجري الانتقاء للقيم التي (ترتبط بالبيئة التي يحيا فيها والتي يدركها بمراحل نموه ، كالألوان الاساسية والألوان الفاتحة والبراقة ، كما يحاط اللون الفاتح بخطوط من لون غامق لتكسبها قوة اظهارية وجمالية (العامري ، ٢٠٠٣ : ٤٢).

يمكن ان نربط ردات الفعل هذه تجاه الالوان بالطفولة أو بردات فعل اساسها الفعل تفضيل بعض الالوان على بعض بسبب كراهية مرتبطة بدلالة اللون الرمزية أو بالمعنى التقليدي الذي اتخذه عبر الزمن أو لعل الامر بتمامه يعود ببساطة الى تغير الموضة ،أو الى تناسق هذا اللون أو ذاك مع لون بشرتنا .كان (ماكس لاسكر) واضع (اختيار لاسكر اللوني) في اثناء عمله على مسالة اثر الالوان على العقل فهو يؤمن ان لتلك الالوان قيمة عاطفية وان ميول احدهم الى بعضها من دون سواها ، انما يعكس صفات شخصية اساسية ، فالانجذاب القوي نحو اللون الاحمر يدل على شخصية من النوع الجازم ، عن شخص منطلق ومنفتح في الحياة ، ذي ارادة صلبة ، في حين ان النفور من هذا اللون يشير الى شخص خجول او ربما غير اجتماعي (محمد علي ، ٢٠٠٩ : ٣٩).

ان الدراسات التي قام بها العلماء امثال توماس يونغ Thomas Young (١٧٧٣– ١٨٢٩) وهيرمان فون هلمهولتز Herman von Helmholtz (١٨٢١ – ١٨٩٤) وجيمس كلارك ماكسويل Jams Clerk Maxwell (١٨٣١ – ١٨٧٩) لها الفضل في بيان ان اعصاب العين تتأثر بالألوان الاساسية (الزرقاء

والحمراء والصفراء) ، ومن هذه الآلوان الاساسية نحصل بالمزج على الالوان الثنائية (الخضراء والبنفسجية والبرتقالية) فاللون الاخضر هو مزيج اللونين الاصفر، والأزرق واللون البنفسجي هو مزيج اللونين الاحمر والأزرق ، واللون البرتقالي هو مزيج اللونين الاصفر والأحمر ، اما بقية الالوان فتنشا عن مزج لونين، أو اكثر من الالوان السالفة الذكر . فاللون البني هو مزيج اللونين الاحمر والأخضر ، واللون الرمادي هو مزيج اللونين البرتقالي والأخضر ، واللون الزيتي هو مزيج اللونين البنفسجي والبرتقالي (كيوان ، ٢٠٠٥ : ٧٥). ويمكن ان تتأثر استجاباتنا للألوان بالسياق الذي تظهر فيه هذه الالوان (اندرو ، ١٩٨٨: ١١٦) .

وقد فسر العالم الانكليزي (اسحاق نيوتن) تحليل الضوء بالفرضية الاتية:

يتألف الضوء الابيض من مجموعة من الاضواء المختلفة الالوان ، فلو اسقطنا حزمة ضوئية على موشور ثلاثي من الزجاج ، واستقبلنا الاشعة البارزة منه على لوحة بيضاء لحصلنا على خيال يتألف من عصابة ملونة ذات الوان زاهية تتوالى من البنفسجي حتى الاحمر ، وهذا الخيال يدعى (طيف الضوء الابيض) ويمكن تصنيف الوان هذا الطيف الى سبعة الوان وهي بالترتيب ; (البنفسجي – النيلي – الازرق – الاخضر – الاصفر – البرتقالي – الاحمر). ولا يمكن للإنسان ان يلاحظ اين ينتهي اللون الواحد وأين يبدأ اللون الثاني لان هذه الالوان المختلفة يتداخل ويتشرب بعضها مع بعض ، وتولد مثيلات هذه التجربة في قوس قزح ، وفي الزجاج اثناء نفخه ، وفي فقاعات الصابون وفي رذاذ الماء المتناثر من خرطوم او نافورة ، وفي طبقات الزيت الرقيقة المراقة على سطح الماء . (طالو ، ١٩٦٩ : ١٦٢).

ان هذه النظرية الجديدة التي احدثت انقلاباً في مفاهيم علم البصريات وجعلت منه علماً مستقلاً ، هي التي حددت العلماء اللاحقين في رحلة البحث عن الحقيقة .

اول الرحلة كان مع العالم الانكليزي اسحق نيوتن الذي قام بأبحاث مستفيضة توصل الى نهايتها الى ان الضوء الابيض اذا نفذ من موشور زجاجي مقلوب القاعدة

الى اعلى وموضوع في ثقب باب صغير ، فان جدار الغرفة المظلمة المقابل يتلقى عصابة من الالوان الزاهية مرتبة على النحو التالي : بنفسجي ، احمر ، برتقالي ، اصفر ، اخضر ، ازرق ، ونيلي (كيوان ، ٢٠٠١ : ٥٨).

ان ادراك الالوان حضي باهتمام كبير في البحث العلمي لدى الباحثين والمهتمين بدراسة الادراك البصري ، فمن خلال الدراسة المسحية التي اجرتها (الباحثة) في مواقع شبكة المعلومات (نت) ظهر ان هناك دراسات وبحوث عديدة تناولت الادراك البصري خلال الـ (٢٥) عاماً الماضية ، ان تلك الدراسات تناولت ادراك الالوان اكثر من تناولها لجوانب الادراك البصري الاخرى مثل الشكل او الحجم .لعل زيادة اهتمام الباحثين بدراسة ادراك اللون كما يشير الى ذلك (ميلارا) وزملاءه Melara etal في دراستهم ما اكده العلماء في هذا المجال ان الجهاز البصري لدى الانسان يقوم بمعالجة معلومات الالوان بشكل افضل من معالجته للمعلومات البصرية الاخرى ، كذلك يذكر العلماء ان الالوان تساعد الجهاز البصري في التعرف على المنبهات البصرية وتحديد ملامحها وأشكالها ومواقعها وخطوطها . يعد اسحاق نيوتن (Newton) اول من فسر لنا كيفية ادراكنا للألوان ، فعندما كان يجلس في حجرة مظلمة وجد شعاعاً من ضوء الشمس يدخل الى الحجر عبر ثقب صغير جداً موجود في نافذة الحجر ، وقد اثار هذا المشهد فضوله فقام بوضع موشور زجاجي امام هذا الشعاع ، فوجد ان هذا الضوء الذي يخرج بعد مروره من الموشور ينعكس الى عدة موجات ضوئية ذات الوان مختلفة تبدأ باللون الاحمر وتنتهي باللون البنفسجي ، اذ تشبه في ترتيبها الالوان التي نراها في ظاهرة (قوس قزح) فأطلق عليها (نيوتن) بألوان الطيف الشمسي (عبد الحسين ، ٢٠١٢ : ٦٧ – ٦٨).

و لقد قام العديد من العلماء بدراسة علم النفس المعتمد على اختيار اللون ، نذكر منهم ماكس بفيستر وماكس لاسكر ، و جانسيك وهيرمان رود سكارك على سبيل المثال لا الحصر فانشأ كل منهم نظاماً لاستخدام اللون كأداة لتقييم مميزات شخصية الفرد ومساعدته على فهم نفسه بشكل اكبر ، وقد استعملت اختبارات اللون

بأشكالها المختلفة على مر السنين في البحث عن طرق ونظريات جديدة لتشخيص حالات المرض العقلي ، غالباً ما يستخدم اللون في عيادات الامراض النفسية للكشف عن الحالات العاطفية والعقلية المعقدة للفرد وللغوص عميقاً في اسرار النفس البشرية (صبيح ، ٢٠٠٧ : ١٢).

التأثيرات النفسية للألوان :

ان اللون الذي نبصره في الاجسام ما هو إلا احساس اعيننا بالأشعة التي تعكسها هذه الاجسام ، فهي عندما تتلقى الضوء تمتص جزءاً منه وتعكس الباقي ، فالجسم الازرق يكتسب لونه بسبب امتصاصه لكل الاشعة ما عدا الاشعة الزرقاء ، والجسم الاحمر يعكس الى اعيننا الاشعة الحمراء ويمتص الاشعة الاخرى ، وفيما يمتص الجسم الاسود كل الاشعة ، يعكس الجسم الابيض كل الاشعة دون استثناء (كيوان ، ٢٠٠١ : ٢٣).

للألوان تأثير كبير على الانسان في مزاجه وطباعه وإحساسه فمن الالوان من يريح الاعصاب ومنها ما يسبب الضيق ومنها من يبعث البهجة والسرور والسعادة في النفس ومنها ما يسبب الاضطراب والملل حتى الاحساس بالدفء والأمان فان بعض الالوان تعطي هذه الاحاسيس والإنسان مرهف الحس يسعده منظر جميل بديع الالوان جميل التنسيق وخاصة غير محدود الرؤية كالتمتع برؤية البحر والسماء وقت الشروق ولغروب ودرجات الالوان الالهية الرائعة او كالنظر في المسطحات الكبيرة في المزارع والحقول والبساتين حتى انه طبياً نجد ان اطباء العيون ينصحون بالنظر الى الطبيعة والى السماء والبحر في حدودها اللانهاية لتقوية البصر ولراحة العين والأعصاب ما يتبعه من راحة نفسية .والإنسان الذي يعشق الالوان الزهرية الوردية فانه يكون محبوب ولطيف يشع على من حوله الحب والسرور والسعادة عكس من يعشق الالوان الكئيبة التي تجلب الامراض والقلق والفزع .

والألوان تدخل في كل اوجه الحياة تقريباً فنجدها في المصنع والمدرسة والمنزل والمزرعة والمكتب والسيارة والقطار وغير ذلك من اوجه الحياة المختلفة . حتى قلمك

الذي يعبر عن خلجاتك وثقافتك وأسلوبك فان لونه يعبر عن شخصيتك وتعدى الامر الى لون الحبر لهذا القلم حتى ان الشركات والمكاتب ورجال الاعمال يستخدمون الوان الحبر في المراجعة والتوثيق والإنذارات والمكافآت . وبمعنى دقيق فان الالوان تدخل في كل اوجه الحياة وتؤثر على كل ما يحيط بنا ونتأثر بها في جميع مجالات المعيشة (جمعة ، ٢٠٠٦ : ٧) .

إنَّ الالوان تنمي قدرات الاطفال ولا سيما شديدي الحساسية منهم بالألوان الزاهية وهذا واضح في تصميمات ملابسهم ، أو حتى في طرائق أو وسائل الترفيه في الملاهي وفي السيرك ، وفي كتبهم وقصصهم وقد قام مجموعة من الاطباء بعمل تجربة فريدة فوصفوا بعض الاطفال صغيري السن في غرفة صفراء زاهية وأطفال اخرين في غرفة باللون الرمادي الداكن وكانت النتائج رائعة فأطفال الغرفة الصفراء كانوا سعداء اصحاء نشطاء لكن اطفال الغرفة الرمادي كانوا مرضى وكسالى .وفي بعض المستشفيات تكون كل غرفة ملونة بلون متناسب مع طريقة ونوع العلاج . وقد اظهرت ابحاث عديدة ان الاطفال الذين يعانون من مرض الصفراء عندما ينقلون من غرف ذات الوان زاهية الى غرف ذات الواناً زرقاء فاتحة فان حالتهم تتحسن وينخفض ضغط الدم عندهم ولا يخفي على احد ان الاطفال حديثي الولادة والذين يعانون من الصفراء يعالجون في حضانات بها لمبات زرقاء لتفادي هذه الاعراض (جمعة ، ٢٠٠٦ : ٨- ٩).

هناك عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة معاً إذ تؤثر على ادراكاتنا للألوان، وفيما يأتي استعراض لهذه العوامل :

١- شدة الاضاءة :

تختلف شدة الضوء تبعاً لشدة طاقته ، فشدة الضوء الصادر عن شمعة واحدة تقل كثيراً عن شدة الضوء الصادر عن (٥) شمعات ، وهذا الضوء الاخير يقل كثيراً في شدته عن ضوء مصباح كهربائي تبلغ شدته (١٠٠) شمعة ، وكلما زادت شدة الضوء

زادت سعة موجاته ، كما ان شدة الضوء المنعكس من سطح الاشياء يتناسب وشدة الضوء الساقط عليها .

بناء على ذلك ان زيادة شدة الضوء تؤدي الى زيادة شدة الضوء المنعكس من سطح الاشياء الذي يؤدي بدوره وضوح الرؤية واستقبال العين للمعلومات المختلفة عن الالوان ، اما اذا اخفضت شدة الضوء ضعفت رؤية الاشياء ويصبح من الصعب رؤية الاشياء ويصبح من الصعب على عين المشاهد تمييز المعلومات المختلفة .

٢- العمر الزمني

قد يكون للفرد المشاهد رؤية طبيعية للألوان لكن قدرته على التعرف عليها وتمييزها تضعف عندما يتدرج في مراحله العمرية الى ان يصل الى مرحلة الشيخوخة ، ويرى العلماء ان ذلك يرجع الى سببين:

أ- هو أنَّ عدسة العين يصفر لونها في مرحلة الشيخوخة إذ يزداد هذا الاصفرار كلما تقدم المسن في العمر ، ومن ثم تصبح رؤية المسنين للأشياء وكأنهم ينظرون اليها من خلف نافذة زجاجها أصفر اللون .

ب- ان الخلايا المخروطية تفقد صبغتها الخاصة باستقبال معلومات الالوان في مرحلة الشيخوخة حيث تزداد نسبة الفاقد منها كلما تقدم المسن في العمر .

لقد اكدت نتائج الدراسات العلمية الحديثة ان رؤية الفرد للألوان تضعف في مرحلة الشيخوخة ولا سيما للون الازرق ، كما اوضحت ايضاً ان الناس لا يشعرون بهذا التغيير في انخفاض قدرتهم على رؤية الالوان في هذا العمر، لأنه يحدث ببطء شديد ، ولكن تأثيره يتراكم ويظهر مع مرور الزمن .

٣- الحالة الصحية للفرد :

ان الحالة الصحية للفرد تؤثر كثيرا في قدرته على رؤية الالوان ولا سيما اللون الازرق إذ اظهرت نتائج الدراسات العلمية أن ضعف القدرة على رؤية الالوان وتمييزها تنتشر بين المصابين بالسكري ومدمني الكحوليات الافراد الذين يتعرضون للسموم ، والمصابين بمرض السكر كما بينت ايضاً ان اعراض ضعف القدرة على تمييز الالوان

تزداد لدى الافراد الذين يجتمع لديهم اكثر من عامل من هذه العوامل التي ذكرها اعلاه (عبد الحسين ، ٢٠١٢ : ٧٤ – ٧٥).

٤- تباين الالوان :

إنَّ تباين الالوان يعني ان مظهر الالوان يتغير ، وهذا بدوره يؤثر في طبيعة ادراكنا للألوان ، ومن فحصنا للتراث المتاح وجدنا ان هناك نوعين من تباين الالوان هما : التباين المتزامن ، والتباين المتتابع .

العزو نظرية- attribution theory : .

ان نظرية العزو للعالم" فرتزهايدر" هي احدى نظريات علم الاجتماع التي تهتم بالاتساق المعرفي، و وما يتعلق بإدراك للآخرين، فلقد توصل "هايدر"، إن إدراكنا للآخرين، قد ينشأ عن ثلاثة مصادر رئيسية ، و هي : الفرد نفسه و البيئة المحيطة به أو الاثنين معا (الفرد و البيئة) (محمود شمال حسن،٢٠٠١،ص:١٠٨).فربما يعزو نجاح الشخص في ميدان عمله إلي سماته الشخصية، لكونه يتسم بالانبساط و الثقة بالنفس و قدرته على التفاعل في المواقف الاجتماعية المختلفة و ربما يعزوها إلى أن قدراته التي يتمتع بها، هي التي جعلته شخصا ناجحا في عمله، و ربما يعزو الفرد للجهود التي يبذلها في عمله، سببا في النجاح استنادا إلى خصائصه الشخصية . فإن الفرد، قد يكون انطباعات عن الآخرين المحيطين به، .و طبقا لهذه النظرية ، فقد نعزو سبب الإدراك إلى البيئة المحيطة بنا و ما تنطوي عليه من تنبيهات. فلقد يعزو الشخص نجاحه إلى الظروف المحيطة به، من نقل و تسهيلات في الخدمات . إن إرجاع الإدراك إلى عوامل البيئة، كأننا نكون هنا من أصحاب الفلسفة الحتمية، و لا سيما الحتمية السلوكية التي يعد "سكنر" أحد أقطابها و وفقا لهذه النظرية، فإن الإدراك ربما يعزي إلى عاملي : الفرد نفسه و البيئة المحيطة به، و على ذلك، فإن الشخص، ربما يعزو سبب نجاحه إلى خصائصه الشخصية التي يتمتع بها . (محمود شمال حسن،٢٠٠١،ص:١٠٩.)

نظريات الالوان

انَّ اهم النظريات المعروفة نظرية العالم الانكليزي (توماس يونغ) التي تقول :ان اعصاب العين تستقبل وتترجم الى المخ الاحساس بثلاثة الوان مختلفة في ان واحد وشاركت هذه النظرية نظرية العالم الالماني (هيلمهولتز) التي تقول : ان العصب البصري مكون من ثلاث مجموعات عصبية يحدث عن تأثر الواحدة منها الاحساس بأحد الالوان الاساسية الثلاثة .

ثم جاءت نظرية (فرانسوا رود) معدت الالوان الاساسية هي : الاحمر والأخضر والبنفسجي ، وأخيرا اثبت العالم الانكليزي (ماكسويل) في محاضراته التي القاها عام (١٨٦١) في مؤسسة العلوم الملكية بلندن ان الالوان الاساسية التي يحدث منها الضوء الابيض هي : الاحمر ، القرمزي ، والأخضر الزمردي والأزرق البنفسجي .

اولاً- نظرية العالم البريطاني لوماس ينتج (Thomas Young)

فسر العالم ينتج عام (١٨٠١ م) ان العناصر المتناهية في الصفر والمكونة لشبكية العين لكل عنصر منها ثلاث الياف عصبية وتسمى فرضية الالياف الثلاث (Three Fiber Hypothesis) مخصصة لاستقبال ثلاثة احساسات لونية مختلفة .

المجموعة الاولى : تتأثر بالموجات الطويلة مثل اللون الاحمر .

المجموعة الثانية : تتأثر بالموجات المتوسطة مثل اللون الاخضر .

المجموعة الثالثة : تتأثر بالموجات القصيرة مثل اللون البنفسجي .

ثانيا – نظرية الالوان الثلاثة (Trichromatic theory)

ترى هذه النظرية انَّ الشبكية في عين الانسان فيها ثلاثة انواع من المخاريط وكل نوع يختص بالإحساس لأحد الالوان الاساسية في الطيف الشمسي وهي : الاحمر , والاخضر ,والازرق . حينما تستثار الاصناف الثلاثة بدرجة متساوية يحس الانسان باللون الابيض ، وحينما يحس بلون اخر غير الابيض ، يكون قد تأثر بمزيج من الالوان بنسب متباينة .

النظرية تقول: انَّ مزج موجات ضوئية ذات اطوال مختلفة يؤدي الى الاحساس بألوان مختلفة كما تدعي هذه النظرية انه ليس للون الاصفر مخاريط خاصة به ولكنه ينتج (أي تحس به) عند استشارة المخاريط المختصة باللون الاحمر والأخضر في ان واحد لان الاصفر والبرتقالي (من حيث طول الموجة يقع بين الاخضر (٥٠٠ مليمايكرون) والأحمر (٧٠٠ مليمايكرون) والوسط هو (٦٠٠ مليمايكرون) لذا فان الاصفر اقل من الـ (٦٠٠ مليمايكرون) بينما البرتقالي يقع فوق الـ (٦٠٠ مليمايكرون) (عمر ،١٩٨٢ : ١٧٧).

الدراسا السابقة التي تناولت الالوان

دراسة العامري (٢٠٠٩)

(الالوان التي يفضلها اطفال الرياض في ملبسهم وعلاقتها بالسلوك العدواني)

استهدف الدراسة (التعرف على الالوان التي يفضلها اطفال الرياض في ملبسهم وعلاقتها بالسلوك العدواني)

تكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طفلاً من كلا الجنسين واعدت الباحثة اداة القياس والتي تكونت من (٥٣) .ولقد اعدت الباحثة اداة القياس سلوك التعاون ذات الفقرات (٣٥) فقرة وبعد تحديد الالوان التي يفضلها الاطفال .

وبعد استخدام الوسائل الاحصائية التي هي تحليل التباين الاحادي والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين وتبين من خلال ذلك ان الاطفال يفضلون اللون الاحمر في المرتبة الاولى اما اللون السمائي فهو في المرتبة الاخيرة وان لاتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات السلوك العدواني لدى اطفال الرياض تعزى الى متغير الالوان التي يفضلونها في ملبسهم (العامري ، ٢٠٠٩: ٢٢٦) .

دراسة العوادي (١٩٩٦)

(تصاميم والوان الاقمشة المفضلة لدى البنات في عمر (٩-١٢) سنة في مدينة بغداد)

استهدف الدراسة (التعرف على تصاميم والوان الاقمشة المفضلة لدى البنات في عمر (٩-١٢) سنة في مدينة بغداد)

حيث عرضت الباحثة استمارة استبانه على البنات تشتمل على التصاميم

١- تصاميم نباتية – هندسية محورة

٢- تصاميم نباتية – واقعية محورة

٣- تصاميم هندسية – نباتية

٤- تصاميم حيوانية – نباتية محورة

كذلك اعدت استمارة للتعرف على الالوان التي يفضلونها البنات : الاحمر ، والاصفر ، والازرق ،وعلى ارضية ملونة بالأصفر والبنفسجي ، اذ اعتمدت الباحثة على تصاميم وألوان الاقمشة المستمدة من رسوم البنات انفسهم ، حيث توصلت الباحثة الى ان تفضيل البنات كان للتصاميم الواقعية المحورة من اصل نباتي واحتلت التصاميم المطبوعة باللون الاحمر، وتدريجاته ،والأرضية باللون البنفسجي اعلى مرتبة في تفضيلهن وكانت اسباب التفضيل تشمل اللون ونوع التصميم معاً (العوادي ، ١٩٩٦ : ٢٢٨).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل دراسة وصفية والإجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وإجراءات بناء مقياس التقبل الاجتماعي وبطاقة الالوان وإجراءات التطبيق النهائي للمقياس على عينة البحث وبيان الوسائل الاحصائية المستخدمة للتوصل الى نتائج البحث وفيما يأتي تفصيل ذلك.

١- مجتمع البحث

يتضمن مجتمع البحث اطفال الرياض (روضة – تمهيدي) الملتحقين بالرياض الحكومية للعام الدراسي (٢٠٢١ -٢٠٢٢) في مدينة بغداد الرصافة الثانية والبالغ عددها (٨٩٣) روضة

٢- عينة البحث:

استخدمت الباحثة في اختبار العينة الاسلوب العشوائي (ملحم ،٢٠٠٢: ٢٥٣) ولغرض نشر العينة في رياض الاطفال لمحافظة بغداد اختير(٢٠٠) طفل وطفلة عشوائيا ما يمثل (١٠) من رياض الاطفال في المديريات العامة للتربية (الرصافة الثانية) كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١)

توزيع افراد عينة البحث

ت	الروضات	روضة	تمهيدي
١	العسل	١٠	١٠
٢	البراعم	١١	٩
٣	الياسمين	١٢	٨
٤	قطر الندى	١٠	١٠
٥	الاقحوان	١٣	٧
٦	الفارس	٥	١٥
٧	احباب الرحمن	٦	١٤
٨	طيور الجنة	١٢	٨
٩	احلام الطفولة	١١	٩
١٠	النسائم	٧	١٣
المجموع		٢٠٠	

٣- أداتي البحث

اولاً : مقياس الادراك الحسي

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء الادراك الحسي وذلك لعدم توافق مقياس جاهز لمشكلة الدراسة يلائم عينة البحث ويحقق

وفيما يأتي خطوات اعداد مقياس الادراك الحسي :

قامت الباحثة باجراء الدراسة الاستطلاعية الاولى لصياغة فقرات المقياس وزعت الباحثة استبيانة مفتوحاة لعينة عشوائية من المعلمات بلغ عددها (٥٠) معلمة اختيرت

من بين لمعلمات اطفال (١٠) رياض جرى اختيارها عشوائياً ايضاً طلبت منهن بيان الفقرات التي تعبر عن الادراك الحسي لدى الاطفال وفي ضوء اجابات العينة وبعد الاطلاع على الاطر والأدبيات والدراسات السابقة ثم صياغة الفقرات بصورتها الاولية وعددها (٤٦) فقرة تعبر عن الادراك الحسي لدى اطفال الروضة.

ووضعت بدائل اربعة للمقياس (تنطبق عليه كثيراً ، تنطبق عليه بدرجة متوسطة ، تنطبق عليه بدرجة قليلة ، لا تنطبق عليه بأوزان (١ ، ٢، ٣، ٤) .

صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري)

يشير الصدق الى ما يقيسه الاختبار او مدى فائدة الاختبار (Graname,1948 p :39) ، فان الصدق مفهوم واحد وان ما اصطلح عليه بأنواع الصدق هي مؤشرات لصدق وطرائف لجمع الادلة عنه لذلك كلما كان المقياس يحمل اكثر من مؤشر لصدق زادت الثقة في قياس ما اعد لقياسه (فرج ، ١٩٨٥: ٣٦٠) .

قامت الباحثة بتوزيع المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال التربية وعلم النفس الطفولة ،والقياس، والتقويم بلغ عددهم (٢٩) خبير ،وقد ابدى بعض الخبراء اراءهم للتأكيد من صلاحية الفقرات عرضت على مجموعة من الخبراء في هذا المجال لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله لان هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاسة ، اذ يأخذ الباحث بالإحكام التي يتفق عليها (٨٠%) من ارائهم فأكثر وفي ضوء ملاحظات الخبراء تبين صلاحية الفقرات جميعها اذ حصلت على نسبة (٨٠%) من الاراء فأكثر وعدلت الفقرات التي تحتاج الى

١- استخرج القوة التمييزية للفقرات (Them discrimination)

تم اختيار العينة البحث (٢٠٠) طفل وطفلة من كلا الجنسين بطريقة عشوائياً ، ولأنه هذا العدد يعطي افضل تباين بين الافراد من الناحية وبذلك يظهر لنا افضل تمييز للفقرات ، ثم قامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية للعينة بصورة تنازلية ، جرى اختبار

اعلى (٢٧%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة العليا ، وأوطا (٢٧%) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة الدنيا (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ : ٧٤).

الجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

تميز الفقرات لمقياس الادراك الحسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة المحسوبة	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١	٤.٠١٦٤	٠.١٢٨٠٤	٣.٢٤٥٩	٠.٨٤٩٦٢	٧.٠٠٤	دالة
٢	٤.٠١٦٤	٠.١٢٨٠٤	٣.٠٣٢٨	٠.٧٢٩٥٥	١٠.٣٧٢	دالة
٣	٤.٠٠٠	٠.١٨٢٥٧	٢.٧٨٦٩	٠.٩٨٥١٤	٩.٤٥٧	دالة
٤	٤.٠١٦٤	٠.١٢٨٠٤	٣.٣١١٥	٠.٧٤٢٥٤	٧.٣٠٧	دالة
٥	٣.٩٠١٦	٠.٥٦٨٧٧	٢.٣٦٠٧	٠.٧٥٣٥٢	١٢.٧٤٩	دالة
٦	٣.٩١٨٠	٠.٢٧٦٥٩	٢.٨٦٨٩	٠.٧١٨٢٢	١٠.٦٤٧	دالة
٧	٣.٩٦٧٢	٠.٢٥٦٠٧	٢.٣٢٧٩	٠.٨٨٣١٠٩	١٤.٧٢٣	دالة
٨	٣.٨٦٨٩	٠.٣٨٦٢٤	٢.٣٧٧	٠.٩١٥٨٦	١١.٧٢٢	دالة
٩	٣.٩٥٠٨	٠.٢٨٤٣٨	٢.٥٩٠٢	٠.٨٢٤١٦	١٢.١٨٩	دالة
١٠	٣.٩٦٧٢	٠.٢٥٦٠٧	٣.٠٩٨٤	٠.٨٨٨٩١	٧.٣٣٦	دالة
١١	٣.٧٢١٣	٠.٧٥٥٦٧	٢.٣٧٧٠	٠.٧٩٩٢٥	٩.٥٤٥	دالة
١٢	٣.٨٨٥٢	٠.٣٢١٣٧	٢.٧٢١٣	٠.٨٩٦٨٧	٩.٥٤٢	دالة
١٣	٣.٩٦٧٢	٠.٢٥٦٠٧	٣.١٩٦٧	٠.٧٧٠٧١	٧.٤١٠	دالة
١٤	٣.٨٦٨٩	٠.٣٨٦٢٤	٣.٠٩٨٤	٠.٩٧٨١٨	٥.٧٢٢	دالة
١٥	٣.٩٣٤٤	٠.٢٤٩٥٩	٣.٠٦٥٦	٠.٧٩٣٠٧	٨.١٦٢	دالة
١٦	٣.٩٠١٦	٠.٣٥١٤٢	٣.٢٦٢٣	٠.٧٥٠٥٩	٦.٠٢٥	دالة
١٧	٣.٩٠١٦	٠.٣٥١٤٢	٣.٢٢٩٥	٠.٧١٦٣٢	٦.٥٧٩	دالة
١٨	٣.٨٣٦١	٠.٤١٥٥٤	٢.٥٧٣٨	٠.٨٤٥٧٥	١٠.٤٦٢	دالة
١٩	٣.٩٢٣٠	٠.٤٨٨٦٧	٢.٥٢٤٦	٠.٨٧٥٤	٩.٢٥٦	دالة
٢٠	٤.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٥٠٨٢	٠.٥٩٥٠٦	٦.٤٥٥	دالة

٢١	٤.٠٠٠	٠.٠٠٠	٣.٤٤٢٦	٠.٧٦٤٣٠	٥.٦٩٦	دالة
٢٢	٣.٩٨٣٦	٠.١٢٨٤٠	٣.٤٤٢٦	٠.٥٦٣٤٦	٧.٣١٢	دالة
٢٣	٣.٧٧٠٥	٠.٦٩٢٦٦	٢.٩٣٤٤	٠.٨٥٣٧٩	٥.٩٣٩	دالة
٢٤	٣.٩٦٧٢	٠.١٧٩٥٦	٢.٩٠١٦	٠.٦٧٥٨٩	١١.٩٠٠	دالة
٢٥	٣.٩٦٧٢	٠.١٧٩٥٦	٣.٠١٦٤	٠.٦٧٣٥٨	٩.٤٦٧	دالة
٢٦	٣.٩٠١٦	٠.٣٠٠٢٧	٣.١٤٧٥	٠.٨٩١٣٧	٦.٢٦٢	دالة
٢٧	٣.٩٨٣٦	٠.١٢٨٠٤	٣.٠٠٠	٠.٩٣٠٩٥	٨.١٧٥	دالة
٢٨	٣.٩١٨٠	٠.٢٧٦٥٩	٢.٩٥٠٨	٠.٦٤٣٥٩	١٠.٧٨٤	دالة
٢٩	٣.٨٥٢٥	٠.٣٥٧٥٩	٢.٩٥٠٨	٠.٧٨٣٧١	٨.١٧٥	دالة
٣٠	٣.٩٠١٦	٠.٣٠٠٢٧	٢.٦٣٩٣	٠.٨١٧١٧	١١.٣٢٤	دالة
٣١	٣.٩٠١٦	٠.٠٢٧	٢.٩١٨٠	٠.٨٠١٩٨	٨.٩٧١	دالة
٣٢	٣.٨٦٨٩	٠.٣٤٠٣٦	٢.٧٢١٣	٠.٦٨٦٣٢	١١.٦٩٩	دالة
٣٣	٣.٨٨٥٢	٠.٣٢١٣٧	٢.٦٨٨٥	٠.٨٢٧٤٧	١٠.٥٢٩	دالة
٣٤	٣.٩١٨٠	٠.٢٧٦٥٩	٢.٧٢١٣	٠.٧٧٧٤١	١١.٣٢٧	دالة
٣٥	٣.٨٨٥٢	٠.٤٥٠٨٦	٣.٠٩٨٤	٠.٧٤٦٢١	٧.٠٤٩	دالة
٣٦	٣.٨٣٦١	٠.٣٧٣٢٩	٢.٩٦٧٢	٠.٧٢٩٥٥	٨.٢٨١	دالة
٣٧	٣.٧٨٦٩	٠.٦٠٨٦٨	٢.٥٩٠٢	٠.٨٤٤١٤	٨.٩٨١	دالة
٣٨	٣.٨٣٦١	٠.٤١٥٥٤	٢.٥٠٨٢	٠.٨٢٩١٢	١١.١٨٣	دالة
٣٩	٣.٨١٩٧	٠.٤٢٨٤٩	٢.٥٤١٠	٠.٧٤٣٢٨	١١.٦٤٠	دالة
٤٠	٣.٦٨٨٥	٠.٥٠١٣٦	٢.٣٧٧٠	٠.٨٣٩٩٢	١٠٤٧١	دالة
٤١	٣.٥٧٣٨	٠.٥٣١٠١	٢.٤٩١٨	٠.٧٨٧٨٩	٨.٨٩٤	دالة
٤٢	٣.٤٧٥٤	٠.٥٣٥٦٢	٢.٦٣٩٣	٠٠.٧٣١٠٤	٧.٢٠٥	دالة
٤٣	٣.٩٨٣٦	٠.١٢٨٠٤	٣.٣٤٤٣	٠.٧٠٤٤٠	٦.٩٧٥	دالة
٤٤	٣.٨٣٦١	٠.٣٧٣٢٩	٣.٠٠٠	٠.٧٥٢٧٧	٧.٧٧١	دالة
٤٥	٣.٥٧٣٨	٠.٤٩٨٦٣	٢.٧٢١٣	٠.٩١٥٢٦	٦.٣٨٨	دالة
٤٦	٣.٥٤١٠	٠.٥٠٢٤٥	٢.٤٤٢٦	٠.٩٢٢٤٠	٨.١٦٧	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

ويقصد بها ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له ويعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس(العيسوي ،١٩٨٥: ٩٥)

وتشير انستازي (Anastasi,1976) إلى أن معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس (Anastasi, 1976:154)، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس جرى استعمال عينة التحليل ذاتها، والبالغة (٢٠٠) طفلاً وتبين إن جميع فقرات المقياس دالة إحصائياً كما مبين في الجدول (٣).

جدول (٣)

يوضح العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

ت	معامل ارتباط بيرسون	ت	معامل ارتباط بيرسون	ت	معامل ارتباط بيرسون
١	٥٤٣	١٧	٤٢٥	٣٣	٥٨٠
٢	٦٨٥	١٨	٥٧٩	٣٤	٦٦٥
٣	٦٤٦	١٩	٥٧٤	٣٥	٤٧٣
٤	٤٩٨	٢٠	٤٩٢	٣٦	٥٢٦
٥	٧٢٩	٢١	٤٨٨	٣٧	٦٢٦
٦	٦٢١	٢٢	٤٤٤	٣٨	٦٧١
٧	٧٢٩	٢٣	٤٦٢	٣٩	٦٢٤
٨	٦٥٣	٢٤	٦٢٨	٤٠	٦٤٣
٩	٦٦٩	٢٥	٥٠٦	٤١	٥٦٠
١٠	٤٧٢	٢٦	٤٨٤	٤٢	٤٤٥
١١	٥٦٦	٢٧	٤٧٩	٤٣	٥٠٤

١٢	٥٥٢	٢٨	٥٦٩	٤٤	٥٤٩
١٣	٤٥٢	٢٩	٥١٩	٤٥	٤٨٢
١٤	٤٠٨	٣٠	٦٧٥	٤٦	٥٢٨
١٥	٥٠٢	٣١	٥٩٠		
١٦	٤٢٦	٣٢	٥٩٢		

الثبات (Reliability)

يشير مصطلح الثبات الى الدقة والاتساق في اداء الفرد ويعني ايضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالثبات يعطي النتائج نفسها اذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman, 1974; 155)

ونعني به التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين اسبوعين وأسبوعين في الغالب (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠: ١٢٢)، ويعبر عن الثبات بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات (Reliability) التي تتراوح قيمتها بين الصفر والواحد ألصحيح وكلما ازدادت قيمة معامل ثبات المقياس دلَّ ذلك على أن المقياس يتمتع بثبات مرتفع والعكس صحيح (الشايب،٢٠٠٩: ١٠٢)

ولإيجاد ثبات مقياس الادراك الحسي جرى اتباع الاساليب الاتية :

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test- Retes metod)

يطبق الاختبار على عدد محدد من ألمفحوصين ثم يكرر تطبيق الاختبار على المفحوصين نفسها بعد مدة زمنية محددة. وتحسب درجات المفحوصين على الاختبار في المرة الأولى ودرجاتهم في المرة الثانية. ثم تحسب معامل الارتباط بين درجاتهم في المرتين فإذا كان معامل الارتباط عالياً أمكن القول إن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات مناسبة (عبيدات وآخرون ،١٩٩٦ : ١٥٥)، ويسمى معامل الارتباط المستخرج بمعامل الاستقرار (Stsbility Coefficient) (الشايب،٢٠٠٩: ١٠٥)، ولإيجاد ثبات مقياس الادراك الحسي بطريقة إعادة الاختبار قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طفلاً تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة. وبعد مرور أسبوعين من

التطبيق الأول. جرى إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها. وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، اذ يبلغ معامل الثبات (٠.٨٧) تشير النتيجة الى معامل استقرار دال معنوي وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بالثبات ، اذ يشير (دوران، ١٩٨٥) إلى أن معامل الثبات الذي يتراوح بين (٧٠٪ – ٩٠٪) يعد مؤشراً جيداً للاختبار الثابت (دوران، ١٩٨٥: ١٣٣).

ب- معامل الفاكرونباخ (Cronbachca)

تؤدي هذه الطريقة الى معامل اتساق داخلي لبنية المقياس ، ويسمى ايضا معامل التجانس وقد وجد كرونباخ ان هذا المعامل يعد مؤشراً للتكافؤ ، اي يعطي قيما تقديرية جيدة لمعامل التكافؤ الى جانب الاتساق الداخلي والتجانس فاذا كانت قيمة معامل (a)مرتفعة فان هذا يدل بالفعل على ثبات درجات الاختبار (علام ،٢٠٠٢: ١٦٥-١٦٦) ولأستخرج ثبات مقياس الادراك الحسي بهذه الطريقة ، طبقت معادلة الفاكرونباخ ووجد ان معامل الثبات يساوي (٠.٩٥) وهذا يدل على تجانس المقياس.

الوسائل الإحصائية

قامت الباحثة باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS لاستحصال النتائج للبحث الحالي.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي جرى التوصل اليها باستعمال الوسائل الاحصائية المحددة في البحث وتفسيرها على وفق الإطار النظرية والدراسات السابقة التي ذكرت في الفصل الثاني .

وفيما يلي توضيح ذلك :-

الهدف الاول

قياس الادراك الحسي لدى اطفال الرياض لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات الاطفال على مقياس الادراك الحسي والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة .وتبين وجود فرق

ذات دلالة احصائية بين المتوسطين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣٤.٣٥١)وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) درجة حرية (١٠) وكان الفرق لصالح المتوسط الحسابي لعينة البحث بين المتوسط الحسابي بدرجات الاطفال على مقياس الادراك الحسي والمتوسط النظري للمقياس كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للمتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الحسابي لمقياس الادراك الحسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
٢٠٠	١٥٧.٣٩٠٠	١٧.٤٥	١١٥	٣٤.٣٥١	١.٩٦

القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

الهدف الثاني

التعرف على الفرق في الادراك الحسي لدى اطفال الرياض وفقا لمتغير الجنس (ذكور اناث) لا توجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات الاطفال على مقياس الادراك الحسي تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠.٠٥) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين في الحجم وتبين النتائج انه لا يوجد فرق بين المتوسطين الحسابين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.١٤٥) وهي اقل من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية للمتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الحسابي لمقياس الادراك الحسي وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
			المحسوبة	الجدولية
الذكور	٩٨	١٥٥.٩٤٩	١.١٤٥	١.٩٦
الاناث	١٠٢	١٥٨.٧٧٤٥		

ان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) انه لايوجد فرق في الادراك الحسي بين الاطفال الذكور والاناث

الهدف الثالث

التعرف على الالوان المفضلة لدى اطفال الرياض

لتعرف على الالوان المفضلة لدى اطفال الرياض اعتمدت الباحثة الاهمية النسبية لتفضيل الاطفال وجاء اللون الاحمر في الصدارة حيث حصل على نسبة (٥١.٥) بتكرارات (١٠٣) من مجموع تكرارات الاطفال البالغ (٢٠٠) طفل ، يلي اللون الاحمر اللون الابيض اذ بلغ تكرارات الاطفال (١٨.٥) بتكرارات (٣٧) من مجموع تكرارات الاطفال البالغة (٢٠٠) طفل . ثم تدرجات اللون الاصفر حيث بلغ على نسبة (١٥.٠) بتكرارات (٣٠) من مجموع تكرارات الاطفال البالغ (٣٠٠) طفل ثم جاء اللون الاخضر بعد ذلك اللون الاسود وعليه كانت الالوان التي اشار اليها الاطفال الرياض هي خمسة الوان اما المفضلة هي ثلاثة الوان فقط من مجموع الالوان (الاحمر ، الابيض ، الاصفر) كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

الالوان التي يفضلها اطفال الرياض

الالوان	التكرارات	النسبة المئوية
احمر	١٠٣	٥١.٥
ابيض	٣٧	١٨.٥
اصفر	٣٠	١٥.٠
اخضر	٢١	١٠.٥
اسود	٩	٤.٥

الهدف الرابع

التعرف على العلاقة بين الادراك الحسي لدى اطفال الرياض والألوان التي يفضلونها . لايوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الحسابية لدرجات الاطفال على مقياس الادراك الحسي تعزى الى الالوان التي يفضلونها . عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وتبين انه يوجد فرق بين المتوسطات الحسابية اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٥.٨٧١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٦٧.٢) توجد فرق دال احصائيا بين متوسطات الحسابية لدرجات الادراك الحسي لأطفال الرياض تعزى الى الالوان التي يفضلونها عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)كما هو موضح في الجدول (٧) .

جدول (٧)

تحليل التباين للتقبل الاجتماعي لطفل الرياض والألوان المفضلة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	القيمة الفائية	
				المحسوبة	الجدولية
بين المجموعات	٣٢٨٥.٤٠٣	٢	١٦٤٢.٧٠٢	٥.٨٧١	٣
داخل المجموعة	٤٦٧٢٨.٢٥٠	١٦٨	٢٧٩.٨١٠		

– القيمة الفائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية هناك علاقة بين التقبل الاجتماعي والألوان التي يفضلها الاطفال.

الاستنتاجات

١– ان اطفال الرياض يتمتعون بادراك حسي وفقا لنتائج البحث.

٢– تبين انه لايوجد فرق في الادراك الحسي بين الاطفال الذكور والاناث.

٣– تبين ان هناك الوان يفضلها الاطفال عن غيرها من الالوان مما جعل عملية الادراك جيدة .

٤– تبين ان هناك علاقة ارتباطية بين الادراك الحسي لاطفال الروضة والالوان المفضلة لديهم وفقا لنتائج التي توصلت اليها الباحثة.

التوصيات

١– ضرورة الاهتمام بأطفال الرياض وبالادرات الحسي حيث يعد اساسا في بناء شخصياتهم وتواصلهم مع الاخرين .

٢– تحسين الادراك الحسي من جانب الاسرة او من الاقران او من جانب افراد المدرسة او من جانب افراد المجتمع لدى الاطفال عن طريق تعزير المحيط باللوان والاشكال التي تساعد على تنميته.

٣– تدريب الاطفال على بعض المهارات االحسية وبخاصة مهارات التواصل والتآزر البصري م مع الاشياء.

٤– تدريب الاطفال على مشاركة اقرانهم في الانشطة والأعمال الجماعية المختلفة التي تحتاج الى مهارات حسية .

٥– اجراء ندوات هامة للمعلمات والأمهات ايضا تعريفية عن اهمية الادراك الحسي .

٦– اجراء ندوات هامة للمعلمات عن الالوان في حياة الاطفال وبيان قدرة اختيار الطفل لألوان ملبسه وأثاث غرفته وما يحتاجه من اشياء ملونة.

المقترحات

١- اجراء بحوث مماثلة على فئة اخرى من الاطفال وهي فئة الاطفال في المرحلة الابتدائية.

٢- اجراء بحوث مماثلة عن الادراك الحسي وعلاقته ببعض المتغيرات (عمل الام ونوع السكن) .

٣- اجراء ورشات تدريبية لمعلمات الرياض في كيفية التعامل مع الاطفال الجدد الملتحقين بالرياض.

المصادر

اندرو ، ماك فرانسس (١٩٨٨) ، علم النفس البيئي ، ترجمة عبد اللطيف محمد خليفة ، جمعة سيد يوسف ، ط١، مجلس النشر العلمي .

بهادر، سعدية ،(٢٠٠١) المرجع في برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة الكويت .

- الجبوري ، ستار حمادي (١٩٩٧) ، العلاقات اللونية وتأثيرها على حركة السطوح المطبوعة في الفضاء التصميمي للمطبوع العراقي ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

- جمعة ، حسين محمد (٢٠٠٦)، الالوان من السيكولوجية الى الديكور ، جمعية الحفاظ على الثروة العقارية والنفسية المعمارية .

حامد زهران ، حامد (١٩٨٦) علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، مطبعة النهضة .

حسن ، -محمود شمال (٢٠٠١) ، سيكولوجية الفرد في المجتمع،ط١،دار الأفاق العربية،القاهرة،مصر.

- حيدر ، كاظم (١٩٨٤) ، التخطيط والألوان ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٩)، الالعاب من اجل التفكير والتعليم ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .

- الزيات ، فتحي (١٩٩٨)، صعوبات التعلم والأسس النظرية التشخيصية والعلاجية ، سلسلة علم النفس المعرفي ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

صالح، أحمد زكي(١٩٧٢) علم النفس التربوي، القاهرة: مكتبة النهضة.

صالح ، قاسم حسين (١٩٨٨) ، الابداع في الفن مطبعة ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .

- صبيح ، فاتن ، وسيلفا مقبل (٢٠٠٧)، اسرار العلاج بالألوان ، شركة دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان .

- طالو ، محي الدين (١٩٦٩) ، الرسم واللون ، دار دمشق للنشر والتوزيع والطباعة.

- ظاهر ، فارس متري (١٩٧٩) ، الضوء واللون ، ط١ ، دار القلم ، بيروت .

- العامري ، هند صلاح الدين مهدي (٢٠٠٣)، مرتكزات تصميمية لأقمشة الاطفال القطنية المطبوعة محلياً ، رسالة ماجستير كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد.

مربولي ، القاهرة .

- عبد الحسين ، الاء رضا (٢٠١٢)، صعوبات تنفيذ مهارات الالوان لدى طلبة المرحلة الثانوية في انجاز اعمالهم الفنية وعلاقتها بالاضطرابات الادراكية البصرية ، رسالة ماجستير في التربية الفنية ن جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة .

- عبد الهادي ، عدلي محمد والدرايشة ، محمد عبد الله (٢٠١١)، نظرية اللون مبادئ في التصميم ،ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان .

- عمر ، احمد مختار (١٩٨٢)، اللغة واللون عالم الكتب ، القاهرة .

- العوادي ، منى (١٩٩٦) ، وضع اتجاهات تصميمية للأقمشة القطنية العراقية ، اطروحة دكتوراه ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد .

فهمى، دكتور مصطفى (١٩٩٨) سكولوجية التعلم، الناشر: مكتبة مصر.

- كيوان ، عبد (٢٠٠١)، الرسم بالألوان الزيتية ، دار ومكتبة الهلال ، للطباعة والنشر ، لبنان.

ـ محمد، محمد جاسم (٢٠٠٧) ، نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بغداد .

– محمد علي ، خنساء صبري (٢٠٠٩) ، تأثير تمرينات التهدئة والتصور العقلي للألوان على مظاهر التوتر النفسي وبعض المتغيرات الوظيفية وانجاز لاعبي عدو (٢٠٠ م) ، رسالة ماجستير في التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة بغداد .

نذير زريبي و آخرون(٢٠٠٠،(إدراك البيئة الحضارية و أثرها على السلوك الإنساني،مجلة العلوم الإنسانية،العدد ١٤،ديسمبر،ص ص(٤٥ ،٥٣).

– وارد ، وينفريد (١٩٨٦)، مسرح الاطفال ، المطبعة العصرية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلميي ، الجامعة المستنصرية ، ترجمة محمد شاهين الجوهري .

4.S.S.KHANKA , ORGANISITONAL BEHAVIOUR ,1st ,2000.٤٥٦

↑ Traci Pedersen (22/4/2019), "Perception" ،psychcentral, Retrieved 22/4/2019

Del.Hawkins ,David L mothersbaugh , Roger J Best, Consumer Behavior ,10th McGraw –Hill,London,2007 .

1 .Steven L.Mcshane .Mary AnnVou Glinow ,OB ,4 th McGraw – Hill,London,2008.